



نبيرة

وجدي

نوارى عبدة الله

نبرة وجداني

نوراي هبة الله

أحبة الضاد

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف \ ة: نوراي هبة الله

تصميم الغلاف: كوكي أنور

الاجراچ الفني: mimi ben

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال

هدير إبراهيم

ضاد
أحبة الضاد

مقدمة

الرسالة واضحة و الكلمات صادقة و العبر تعبر عن
ما في قلب الوجداني، تأخذ عبرة و حكمة و رمز
لحكاية و لا ربما تكون كلمة ختام لقصة...

ومن حسني حضي أن كتابي بين يديك و بتلك العيون
تأمل حروفي و تفهم الألغاز المخفية.

قراءة ممتعة إن شاء الله و دمت في رعاية الله و
حفظه

تغيرنا كثيرا

بعد عمري هذا، لم أعد فوضوية كثيرا، لم تعد المدن الكبيرة تجذبني ولا أحب التواجد وسط أناس كثر، صرتُ هادئة جدا، صرت أميز القلوب اللطيفة عن السيئة، أميز من يحبني عن ينافقتي ... صرت أكثر رفقا بقلبي، أكثر قربا من مشاعري، أحبني أكثر من أي شخص آخر، حتى أنني أكون أنانية أحيانا، لكنني لا أوذي أبدا ... أنا فقط أريد أن أصنع لنفسي عالما أعيش فيه أيامي بالطريقة التي أحب دون أي جهد مني لأغير مجرى أحداث حياتي دون أي جهد لأثبت لأحد أي شيء... بعد عمري هذا صرت أتقبل كل ما يأتي من الناس أتقبل خيباتهم

أريد شخص واحد فقط

أريد شخصا واحدا فقط ... وشخص صادق بالله،
شخص واحد أشاركه تفاصيل أيامي، أشاركه
ضحكتي وبكائي، أحلامي وكل ما أوْمَن به... شخص
واحد يتقبلني كما أنا بعفويتي بقلة معرفتي ببعض
الأشياء، بمزاجي المتغير ... شخص واحد يا الله
يحبني بقدر ما أحبه، أثق به ويثق بي، يقف بجانبني
حين أحتاجه ... شخص واحد ينصت لما أبوح به،
يستمع لما في قلبي دون ملل شخص واحد يا الله
أستطيع أن أوْمنه على روعي، أستطيع أن أقول أنه
مساحتي الآمنة وشخصي المفضل لنصبح نحن بدل
من أن أكون أنا .

لا أحد يعرفك

لا أحد يعرفك مهما كان قريبا منك ... لا أحد يلاحظ الحزن الذي تخفيه بابتسامة باهتة كلهم يشاركونك فرحك وحين يحتل الحزن ملامحك يفرون إلى حيث يجدون صوت الضحكات عاليا ... لا أحد يفهم ما تمر به، لا يشعرون بحجم المعاناة التي تذوقت مرارتها بصمت، لا أحد يكرّر سؤال كيف الحال " حين تقول أنك بخير، ولا أحد يبحث عن سبب شرودك، يكتفون بإخبارك عبر رسائل عديمة الإحساس أنهم بجانبك، وحين تكون أمامهم ولا واحد منهم يقترب ليشاركك وجعك، لا أحد يعرف كمية الألم الذي بداخلك ولا صراعاك مع نفسك لتظهر بحال أفضل ... ربما الليل عندهم يمضي بشكل عادي، لكن عندك لا يمضي

أبدأ، وللأسف لا أحد يعنيه هذا ... حين تكون أنت
بحاجة لدعمهم ومساندتهم يأتونك دائما متأخرين،
والمعضلة لا تكمن هنا، بل في أنك رغم كل هذا لا
زلت تنتظر منهم التفاتة صغيرة لتكذب إحساسك

أنا خسرت نفسي وأنت خسرتني

مرحبا، أنا لست بخير هذه الأيام، أتذكرك كثيرا، أبكي كثيرا لأنساك أو ربما لأنني اشتقت لك ، أتمنى لو أنني أستطيع رؤيتك مرة أخرى، ولو كان ذلك لبضع دقائق، أريد أن أجدد ملامحك بداخلي، أن أحفظها أكثر أريد أن تعود ضحكتي ، آمالي في الحياة، وأن أعود أنا ، وذلك الأهم ...

لأنني والله فقدتني منذ أن غابت عني أخبارك ...
أشتاق جدا لتفاصيلك ، لرسالة بسيطة منك، ولو كانت حرفا واحدا ، أشتاق إلى سعادتي بجانبك وأشتاق جدا لك ... أعلم بأنه قد مر وقت طويل، ولا بد أنك نسيتني، لا بد أن هناك امرأة غيري في حياتك، لكن ماذا أفعل أنا أحببتك وكان ذلك لأول مرة

في حياتي، لم أفلح بعدها أبدا في تكوين أي علاقة
أخرى لم أفلح في تخطي حقيقة مشاعرنا في وقت
مضى، وفي النهاية أنا خسرت نفسي من أجلك وأنت
خسرتني من أجل نفسك

أنا أحببت أكثر

لقد كنت دائما الطرف الذي يحب أكثر ولا زلت كذلك،
لطالما كنت أكثر من يخاف عليك وأكثر من يهتم
لأمرك، وفي المقابل لم أكن أعني لك ما تعنيه لي،
لم تحبني بنفس القدر الذي أحببتك به، كنت أقل
اهتماما وأقل عشقا ... كنت دائما أول من تبادر في
الصلح أول من تعتذر وتحاول إصلاح الأمور بيننا
بينما اعتدت أن أتلقى اعتذاراتك بعد فوات الأوان،
اعتدت أن أصمت حتى لا أخسرك ، لم أجرحك يوما
بقصد ولم أسرق النوم من عينيك بإلقاء كلمات
قاسية على مسمعك كما تفعل أنت، لقد تنازلت دائما
من أجل أن أحافظ على علاقتي بك ، حتى أنني
تخلت عن بعض معتقداتي، بينما لم تفعل أيا شيء

لتمسك بي، تستطيع أن تتخلى عني في أي لحظة
وتعود حين تشاء مدعياً أنك تحبني كنت أدرك حقيقة
مشاعرك

أحب ذلك

أحب الشخص الذي يشعرني دائما أنني جميلة رغم
عيوبي الكثيرة ذلك الذي يجعلني أشعر أنني
محظوظة جدا به، أشعر أنني أملك كل الدنيا بجانبه
أحب الشخص اللطيف، الذي يحدثني بهدوء
ينصحنني بالتي هي أحسن، لا يرفع صوته أمامي، لا
يقسو علي مهما أخطأت...

أحب جدا الشخص الذي يراني مثالية رغم كل
نواقصي، ذلك الذي يصنع أيامي بضحكته...

أنا أحب الإنسان البشوش، أحب من لا يتصنع
بحضرتي، من يعاملني برفق ويحبني دون أي مقابل
لمشاعره، أنا إنسانة بسيطة جدا، تفرح بكلمة
لطيفة، تسعدها المعاملات الطيبة إنسانة تعطي كل

ما في جعبتها من حب إذا بادر أحدهم من أجلها جيدا
ومع ذلك كذبت على نفسي، ولو كنت تعلم لم أفعل
كل هذا لأدركت أنه لن تحبك أخرى بطريقتي.

الخيبة تبني شخص جديد

الإنسان متاح للخيبات دائما ، أعني أنه عليه ألا يرفع سقف توقعاته في أي شيء ، في الحياة، في العلاقات وفي الأشخاص أيضا، لا أقصد أنه يجب أن يكون خائفا، بل حذرا يتوقع كل شيء من أي أحد، لا يثق كثيرا، لا يندفع كثيرا ، لا يغامر بقلبه في سبيل ذرة اهتمام، ولا يمنح أكثر مما يستطيع

الخيبات مرّة الطعم ، لا تُبتلع ولا تمر بسهولة، قد تصيبك في أي وقت، ومن طرف أي شخص ... ستؤلمك ، ستبكيك، ستسرق منك لذة الحياة، لكنها هي ما يجعلك أقوى أكثر نضجا ، أكثر فهما لأمر الدنيا، هي التي تعلمك الدروس ، تحفظهم لك واحدا واحدا ... تفتح عينيك على ما لم تبصره من قبل ...

الإنسان فعلا متاح لها دائما، لكنه أيضا متاح لتجاوزها ، متاح لتقبلها مهما كان . الأمر صعبا ، الله لا يضع أمامنا امتحانات وهو يعلم أنني نملك قدرة النجاح فيه.

وجوه التي يرتدونها وحتى أنني أتقبل السوء الذي يأتي منهم لأتني أعرف جيدا أنهم هكذا ولا فائدة من محاولة تغييرهم أو من تصحيح نفسك لهم كل مرة أتقبل كل شيء منهم، لكن لا أبقى في نفس المكان معهم ، صرت أغانر بصمت رهيب كل ما يفسد عالمي الصغير.

معك أختلف

في الحب أنا إنسانة حقيقية جدا وعاطفية أكثر من اللازم، إنسانة تهتم وتشارك تفاصيل أيامها كلها مع من تحب مهما كانت صغيرة، تحكي له عن صباحاتها السيئة، عن كوب قهوتها الحلوة، وعن الحقيقة الجديدة التي حصلت عليها مؤخرا ...

إنسانة تتحمس لرسالة صغيرة من عند من تحب، تفرح باتصال مفاجئ منه، يعتدل مزاجها بالحديث معه ... بجانبه لا أشعر أنني نفس الشخص الذي يراه الآخرون أكون مختلفة جدا بحضرتة، أضحك كثيرا، أنسى كل أحزاني، أشعر أحيانا أن وجهي يشع نورا حين أكون معه...

في الحب أنا إنسانة تبادر جدا حين تجد أن المكان لها فقط ، تعطي دون أن تنتظر أي مقابل، لأنني أكون على يقين أن الشخص الذي أفعل كل شيء من أجله يفعل أي شيء من أجلي أيضا.

لم أكن أعلم أنك هنا

لم أكن أبحث عن الحب بتاتا حين التقيتك، كنتُ
مؤمنة بشدة أن المرء لا يحب من لحظة، مؤمنة أن
قلبي ثمين على أن يكسره رجل ...

كانت أموري جيدة للغاية ولم أكن بحاجة لأحد بدافع
الوحدة، لقد اعتدت دائما أن أعزل نفسي عن الناس
الذين لا أرتاح لهم، اعتدتُ أن أستمع للموسيقى
بمفردي و أن أشرب كوب قهوتي الحلوة بمفردي
أيضا، وقد اعتدت أن أكتب مئات النصوص دون أن
يراها أحد، أكتبها بكل ما بداخلي من شغف وأخبئها
في صندوق السري كأنها كنزي الوحيد ...

صدقني لم أفكر يوماً في أن أحب أحداً من قلبي، وها
الآن أحبك كل يوم بنفس الלהفة بنفس الشغف
وبنفس المشاعر...

للمرة الأولى أشرك أغنيتي المفضلة مع أحد، للمرة
الأولى أشرب فنجان قهوتي رفقة رجل تغيرت
نظرتي للحب واكتشفت معك أنني كنت بحاجة جداً
لأن يحبني أحدهم، اكتشفت أن قلبي كان فقط بحاجة
لرجل يعرف قدره وقد وجدتك، بعد إن كنت لا أؤمن
بالحب أصبحت أنت دوائي ودعائي وحظي الجميل..

تفاصيلي لشخص واحد

لي قلب واحد وهو من حق شخص واحد تفاصيلي كلها له، أحاديثي خلقت ليسمعها هو حكاياتي الصغيرة كبيرة في عينيه إنجازاتي البسيطة عظيمة جدا بالنسبة إليه ...

أراهن على بقائه اليوم وغدا وإلى الأبد، لأنني أعرفه جيدا، أعرف ماذا أعني له، أعرف أنه لن يتخلى مهما كانت الظروف ضدنا ...

أحفظ تفاصيله الصغيرة بقلبي، أعرف كيف يشرب قهوته، أي طعام يفضل، وأي كتب يقرأ، أعرف أحلامه نقط ضعفه، رائحة عطره اللطيفة، أعرف كيف يراني وبم يفكر حين يمر اسمي أمامه ... وأحيانا أعرفه أكثر من نفسه، لأنّ الإنسان حين يقع

في الحب يعطي لقلبه كل الحق في أن يفعل ما يريد،
يعطي له الحق في أن يحتفظ بأي ذكرى مهما كانت
صغيرة، يسمح لقلبه بأن يقرّر عنه حين تكون كل
الطرق مغلقة أمامه ... لأنه كما أوّمن قلب من يحب
لا يخطئ أبداً.

غادر إن استطعت

تسألني كيف هو شعور الحب من طرف واحد وأقول
مرّ جداً ... تخيل أن تقدم كل ما لديك من الاهتمام
والحب ولا تجد سوى الجفاء في المقابل ترسل مئات
الرسائل ولا جواب يطفى نار الوجد بداخلك، تنتظر
إليه من بعيد وحين تقترب تجد طيفه قد تلاشى في
الفراغ ...

تخيل أن تكون في قمة سعادتك فتخبر من تحب بذلك
ولا تجده يفرح شعورك معك، تخيل أن تخبره عن
حزنك فلا هو يهتم ولا أنت تتجاهل، بينما أنت جالس
في غرفتك تتحسس الصور بقلبك لا بيدك تجده هو
يخوض مغامرات الحب مع غيرك ، تجده لا يعرف
حتى تعيشه أنت ... لهذا كنصيحة مني لك : عش

بقدر ما تستطيع من المشاعر، لكن إن حدث وأحببت
شخصاً لا يريدك غادر، تخلّ عن ذلك، لا بك، لا
تراقبه، ولا التي تحمل الصور صورة لا تقرأ رسائله
الباردة إن وجدت، فقط غادر...

شخص مسالم جدا

ربما لست جميلة بما يكفي أحدهم وربما لست جيدة
أبدا في العلاقات ولا أفجح في تكوينها غالبا، لكنني
امرأة حقيقية جدا امرأة إن أحببت تركت كل شيء في
سبيل ذلك الحب امرأة لا تعرف كيف تقسو ولا كيف
تؤذي أبدا مهما خذلوها، في الحقيقة أنا شخص لا
يتخلى بسهولة، لا يعطي وعودا أكبر منه،

ولا يترك الأيدي التي تمسك بها يوما أملك الكثير
من الأخطاء ولست مثالية، لكنني أعرف جيدا كيف
أصلح ما أفسدته مشاعري لأن في جانبي الأيسر
قلب صغير له ضمير، أنا عشت الفقدان بكل أنواعه،
خذلت في أكثر الأماكن التي شعرت أنني أنتمي إليها،
تركت في المنتصفات دائما ، لكن والله ما قسى قلبي

يوما ولا ردّ بالسوء ، لأنني أعرف جيدا أن هناك
رب لا ينسى وهناك ديون تسدّد مهما تأخرت... وأنا
دائما مع فكرة أن فاقد الشيء يعطيه وحتى أنه يعطي
أكثر مما خسر

تعبت من أريد من الآن لن أعد أريد

لا أريد بعد الآن أن أخوض أي عراكات مع أحد من أجل تبرير أي شيء، لا أريد أن أعاني من الأيام ولا أن تهزمني ككل مرة، لا أريد أن أشعر أنني لا أملك أي سبب لأحلم من جديد ولا أي به حين أقع ... أريد أن أهدأ لأتمسك الداخل، أن أتخلص من الشيء أهدأ من عشوائية أفكاري و غرابة مشاعري، أن أتخلص من مزاجي المتقلب، من أحاديثي الطويلة دون أي فائدة...

أريد أن يكون كل شيء حولي . مثاليا ولو لمرة واحدة، أن تكون الحياة عادلة معي بما أستحق... الإنسان يتعب جدا من التراكمات، من إخفاء أشياء أكبر منه، يتعب من تقبل أمور لا يرغب بها، من قول

نعم حين يجب أن يرفض، يتعب من قراراته الخاطئة التي دائما ما تكون خيبة بالنسبة إليه، نحن بحاجة لأن نستريح بعد أن هدمتنا الحياة مرارا وتكرارا بألف خيبة وخبية.

لا أحد ينسى التفاصيل

بعد فراقنا كنتُ أظن أنني سأنسى، تجاهلت رغبتني
في البكاء، تجاهلت الحزن الذي كنت أشعر به حينها،
حاولت أن أعتاد، غيرت المكان الذي كنا نجلس فيه
معا غيرت الشوارع التي قد تجعلني أصادفك، غيرت
رقم هاتفي، ولو كان بإمكانني تغيير قلبي لغيرته،
كنت أظن أن المرء ينسى حين يتعب من الانتظار،
كنت أظن أن المتخلي عنه يتجاوز خيبته بمجرد أن
يتخلص من صاحبها،

مرّ الوقت بعدها، بكيت بعد أن كنت قد حرمت على
نفسي حق البكاء... استرجعت رقم هاتفي لعلي أجد
أي شيء منك راقبتك خفية عن عقلي، راقبتك أنا
وقلبي وكلنا أمل بأن تعود، اكتشفت أنني لم أنس أي

شيء من تفاصيل علاقتنا، كنتُ كلي مليئة بما عشناه
بلحظاتها السعيدة، بصوت ضحكاتها، كنت مليئة بك
وفارغة من النسيان.

أحببت من يراه قلبي صحيح

لقد أحببت بعدك ، صغيرتك أحببت شخصا آخر لا يشبهك.... إياك أن تعتبرها خيانة لأنك أول من خان، أحببتُ حين وجدت من يفهمني، من يفهم صمتي ويقراً الحزن في نظراتي، من يميز بين نبرات صوتي المختلفة

أحببت حين وجدت رجلاً يقدر ما أفعله من أجله، يعرف قيمتي جيداً ويحترم آرائي حتى وإن كانت لا تناسبه، أحببت من شعرت أنني أتتفس للمرة الأولى معه، من ينتشل من روعي الأوجاع ويعوضها بضحكات تدمع لها العين، من يتقبل مزاجي الحاد ويحاول دائماً ألا يترك في قلبي غصة بسببه، ينتقي كلماته بعناية شديدة حتى لا يؤذيني سهواً ، يسأل

عن حالي كل يوم ويعير كل اهتمامه لمشاعري،
أحببت رجلا لا يسمح لعيوني بأن تغفى دامعة، ولا
يسمح لقلبي بأن يخفق وجعا ... حينما أحببته أدركت
أن الحب الحقيقي ليس من الضروري أن يكون
للأول، وإنما هو فقط يحتاج لرجل يعرف قدر حبّ
أعطي له.

غيرتني خيبتك

دعني أخبرك سرا ربما لا تعرفه أنا فعلا تغيرت من بعدك، لم أعد أعطي ذلك الاهتمام كله للأشياء التافهة في حياتي، كأت مثلا، صارت دموعي ثمينة جدا، لا أندرفها من أجل أي أحد، لم أعد أهتم لمن يدخل حياتي ولا لمن يخرج، أنا فقط مع من تألفهم روي....

صرت شخصا آخرا، شخصا لا يشبهني أبدا، لم أعد تلك الصغيرة الضعيفة التي ما كانت تريد من الدنيا سواك ما عدت تلك التي كانت تظن أن الحياة تتوقف عليك، وأن الحب قد يقتل... تغيرت حياتي كلها بعد أن تركتني، واجهت خوفا من الفراق بمفردي، واجهت نفسي الأمانة بحبك، و واجهت قلبي بحقيقة

أنك . ما عدت حبيبي، ما عاد يهمني أن أكون . من أولويات أحد ولا أن أكون مركز اهتمامه.... البعد يفعلها يا حبيبي أو لأقول يا غلطة عمري...

أنا فعلا تغيرت كثيرا، نفسي فقط من تهمني حاليا، تهمني راحتي، أن أشعر أنني كطائر يعيش حراء يطير بأجنحته عاليا ويعانق أحلامه في السماء... ما عادت تخيفني أولويات السابق الوحدة، ولا قلة الأصدقاء، صرتُ سند نفسي، ومصدر قوتي أفعل أي شيء في سبيل رؤية ضحكتي، ولغير هذا لا أبالي، لا أحرك جفنا في من أجل مَنْ لا يبادلني ما أستحق من الحب.

مرشدي التائه

كنت تائهة لا أعرف أي طريق أسلك حتى أرسل لي
الله كنز لم أكن أعرفه أحببت كلامته وكذا أحببت
مجاله تفكيره كل ما يتعلق به كان لي كأنه شيء
مختلف كأنه هو من عالم الباقية من عالم لا أدري
لكن حقا أنا أرى أنه ليس كباقي الرجال يختلف مثل
ما يختلف الذهب عن باقي المعادن له جانب خاص
لا يملكه غيره

ليس لي دراية بهذا الشيء المميز أو حتى ماهي
هذه الميزة لم أكتشفها بعد يمتلك عيون سحرتني
حين أراها نعم لم أراها في حقيقة لكنها سحرتني حقا
يمتلك حس فكاهي ليس كغيره يعني الغير يمزحون
لكن ليس مثله أعجبتني تلك الكنية الذي أطلقها لي

(التائهة) مجرد حروف اجتمعت وكونت كلمة لكن
تلك الحروف تركت أثر كبير في ذهني لا يدري أني
تهت حقا فيه و في عالمه الذي أتمنى أن أغزه و
أسكن فيه و معه، هو الذي جعلني أتقدم و أحوال
من أجل هدفي هو الذي قال أنه سيكون لي داعما
هو الذي شجعني بتلك الكلمات التي تعني لي دواء
لقلبي و لعقلي الذي كان يحتاجها حقا

لقد جاء في وقت لم أكن أعي فيه شيئا كنت مكسورة
الخاطر من تجاه كل شخص قريب لي من ذلك الذي
كنت أعتبره بئر أسراري و كذا من تلك التي كنت
أعتبرها أختي و كذلك من عائلتي التي أكرت من
خاطري كثيرا و أنا أبتسم و أعتبر كلامهم كأنه تحفيز
حار من الدرجة العالية رغم أن هذا الكلام كلام لا

أتمنه لأحد في ذلك الحين جاء هذا التائه الغريب مثل
ضوء ينير ذلك الظلام..

لهذا أحببت أن أخصص من كتابي حلقة صغيرة عنه
فقط يعني حتى لو عبرت و كتبت على مر أسابيع
حقا لا أستطيع التوقف عن وصفه ليس شكرا بل
فخرا به

الى اول حب فى حياتى

قبلك لم أكن أعرفني جيدا ، كنت امرأة عقلانية أكثر،
امرأة لا ترى في الحب ما يجذب...

كنت أظن بكل ما أومن به أنّ الإنسان له القدرة
الكافية ليتحكم في قلبه ومشاعره، ومعك اكتشفت أن
قلبي كان ينتظر فقط الحب الحقيقي ليعن إيمانه التام
بك وبالحب وبالحياء ...

قلبي كان ينتظر رجلا يفهمه، رجلا يضعني في كفة
بعيدا عن العالم الموجود في الكفة الأخرى ... قلبي
كان يحتاج لمن يعرف قيمته ولا يحكم عليه قبل أن
يفهم منه ... قبلك كنت صغيرة جدا على فهم ما أريد،
ومعك كبرت، كبرت أحلامي وكبر شغفي تجاه الحياة
اقتنعت بكل شيء منك، اقتنعت أنك تستحقني أنك

الرجل الذي كنتُ أخاف الوقوع في حبه، واقتنعت
أكثر أنك من أريد أن تمضي كل حياتي بجانبه، أنت
أول حب وآخر من سيدق قلبي له أنت معجزة قلبي
التي آمن بها بعد أن كان يكذبها.

ربما ليس الآن

ربما لم أحصل الآن على الأشياء التي تمنيتها بالطريقة التي أريد، ربما لم أعر بعد على الطريق الذي سيقودني إلى أحلامي، ولم أتمكن للآن من تحقيق كل ما خططت له، ربما وصلت متأخرة إلى أماكن كان من المفترض أن أكون فيها قبل هذا الوقت،

وربما فشلت في أشياء بسيطة بالنسبة للآخرين، في الحقيقة لا يهمني ما لم أحصل عليه وما لم أحققه، بقدر ما يهمني راحتي النفسية، طوال حياتي وأنا أحاول أن أنسحب من أي شيء لا يناسبني ولا تهمني بتاتا نظرة الناس، أحاول دائما أن أفعل ما أشعر بالانتماء إليه وليس ما ينتمي إلي، فرق شاسع

بين الفكرتين، فليس كل ما ينتمي إلي أنتمي إليه ...
ولأكون واضحة أكثر، أن أنتمي إلى شيء معين
يعني أنني أشعر أن روعي في المكان المناسب، لكن
ما ينتمي إلي قد يكون شيئاً فرض علي ولا أحبه...
أنا دائماً أوّمن أن الإنسان يكون أكثر إنتاجية في
البيئة التي يحس أنه فعلاً ينتمي إليها وليس
العكس... وأوّمن جداً بفكرة أنه لا يوجد إنسان
فاشل، لأنه كل منا ناجح في مجال معين

فكرة مريحة

مريحة جدا فكرة أن هناك من يخاف عليك ... هناك من لا تهون عليه مهما تعددت أخطاؤك، مريحة جدا فكرة أن للإنسان شخص ينتظره مهما تأخر، لا يقسو عليه وقت الخصام، ولا يهدده بالرحيل كلما أتحت له الفرصة ...

فعلا مريحة فكرة أن تستيقظ كل صباح وأنت على يقين أنك لن تندم على اختيارك على يقين أن سعادتك بجانب ذلك الشخص دون غيره ...

مريحة فكرة أن تكون متأكدا من صدق نواياه، ومن حقيقة مشاعره، أن تكون متأكدا من أن هناك من يساندك ويقويك ويصفق لك. الأمر مريح للغاية، أن تجد من يفهمك، من يحميك، ومن يلاحظك ...

أعني أنه يلاحظ فيك ما لا يراه الآخرون، مريحة جدا
حقيقة أن تقع في حب شخص يستحقك

أريد أن أعطي نفسي الحرية

بعد الآن أريد أن أحب نفسي فقط، أن أعيش من أجلي فقط وأن أعوض قلبي على كل مرّة ذاقه... لا مزيد من العلاقات المزيفة، لا مزيد من الناس المؤذية في حياتي، ولا مزيد من الندم والحسرة على ما فات، بعد الآن لا مزيد من الفرص التي دون جدوى، لا مزيد من العطاء المبالغ فيه ...

تعبت بما يكفي، وأريد أن أعيش من أجل نفسي فقط بعد الآن، أن تكون أحلامي وسعادتي من أولوياتي، أن أحظى بكل ما خسرتة في سبيل راحة غيري، أريد أن أسترجع كل ما فقدته، أن تزهر روحي مرة أخرى، وأن ألاحق كل ما أطمح إليه بقوة أكبر ...

أرجو ألا أتعثر بعد الآن، أن أمشي بثبات بعدما
مشيت طويلا في الطرق الملتوية أرجو جدا

ودع أنصاف البشر

لا تتمسك بشخص لا يريدك ويرى أن الحياة عادية بدونك ، لا تتمسك بمن لا يلتفت لتفاصيلك الصغيرة ، لا يعلق على جمال ملابسك ، ولا يلاحظ تغييرك لعادة معينة، حتى أنه لا يتذكر تاريخ لقائكما الأول، وينسى مواعيدك معك ...

لا تتمسك بشخص يفوت عليه تأمل ملامحك عن قرب، لا يأبه للون عينيك ولا يبالي لطريقة حديثك ، لا تتمسك بمن يجعل من الأخطاء البسيطة سببا للخصام تراها دائما يحاول أن يجعلك تصدق أنك قد أخطأت في حقه، تجده يحاول أن يجعلك تشعر أنك لم تكن كافيا بالنسبة له ...

لا تتمدك بشخص تخبره أنك حزين و يواسيك ببضع
كلمات منمقة، تماما كما يفعل الغرباء، ثم يتحجج
بأنه على عجلة من أمره تجلس بعدها بمفردك
وتتساءل كيف هان عليه حزنك تتساءل كيف تركك
تقاسي دون أن يرف له جفن يمضي الوقت وتدرك
أن ما كنت تتمدك به مجرد وهم ، تفهم جيدا أنك قد
أسأت لنفسك كثيرا ببقائك بجانب أشخاص لا يليقون
بك بأية طريقة

أنا من أولئك

أنا من أولئك الذين إن امتلكوا شيئاً جديداً لا يتخلون
عن القديم، أولئك الذين يحبون الصبّاحات الباكّرة
التي تسمع فيها زقزقة العصافير، تلك الصبّاحات
التي تبدأ بفنجان القهوة الساخن وخبز الأم الرائع
أولئك الذين إن وقعوا في حبّ أغنية يسمعون لها
عشرات المرات في اليوم، وإن وقعوا في حب كتاب
يعيدون قراءته كل مرة ...

أنا من أولئك الذين يتحدثون كثيراً بوجود من يحبون
ويصمتون مع غيرهم، أولئك الذين يفسرون كل
شيء، أقصد أنهم يفسرون النظرات، شكل الملامح
الكلمات التي تقال لهم ، وأحياناً يظنون لأيام يبحثون
عن جواب السؤال طرح عليهم ...

أنا من أولئك الذين يشتاقون للمدرسة في العطل،
وحين يعودون إليها يكرهونها مجدداً، أنا من أولئك
الذين إن طلب منهم المعلم واجبا منزليا سارعوا إلى
إنجازه، وإن لم يفعلوا يؤنبهم ضميرهم، أولئك الذين
يحفظون بسرعة وينسون بسرعة أيضا، أنا من
الناس الذين يسامحون كثيرا ولا يحملون في قلبهم
حقدا تجاه أحد، أولئك الذين إن رأيتهم من بعيد
ظننتهم لا يحملون هما وإن عانقتهم بكوا ...

أنا من أولئك الذين لا ينهون علاقتهم لأي سبب،
أولئك الذين يقدرون جدا الصداقة والحب والأخوة،
أنا أحب الحياة جدا وأتمسك بكل أمل أجده أمامي،
ولا أسعى سوى لأن يكون أثري طيب في الدنيا.

قلبي المعارض

يحاول الجميع أن يجعلوني أفهم أن حلمي بأن أكون معك غير قابل للتحقق، تقول صديقتي أن الحب من طرف واحد لن يصبح يوما من طرفين، وأن من لم يحبني من الوهلة الأولى لن يفعل فيما بعد، وهي متأكدة جدا من فكرتها ...

تخبرني أختي دوما أنه شخص لا يستحقني بأي شكل من الأشكال، وأن قلبي أعظم من أن يتألم من أجله تحذرنني أمي دائما من الوقوع في حب شخص لا يقدر مشاعري ولا يبالي لما أكنه له ...

وأمام كل هذه الأفكار يمارس قلبي طقوسه في الرفض التام يهمس لي خفية عن الجميع أننا ما دمنا على قيد الحياة فكل شيء ممكن رغم أنني على يقين

من أن صديقتي محقة، يخبرني قلبي أن من أحب
يستحقني، يستحق كل ما أفعله من أجله رغم أنني
أعلم أنه مخطئ، ووسط هذه المتاهة أجده أنت تثبت
لي أن كل هؤلاء محقون إلا قلبي الذي يريدك ..

دمت بخير بعيدا عني

اليوم كانت المرة الأولى التي أحذف فيها محادثتك كلها عن قصد، في البداية ترددت من الإقدام على أمر كهذا ، كنت خائفة من الندم فيما بعد، كنت خائفة من ألا أستطيع فعل ذلك، قبل أن أنفي أثرها قرأت القليل منها، كنتُ أقرأ بقلبي كل حرف، هنا ضحكك، هناك كلمات الغزل خاصتك هنا "أحبك" التي نادرا ما تتفق بها،

وهناك في آخر الحديث قسوتك الرهيبة ... ضغطة رز كانت كافية لتحذف كل الرسائل، لم تكن مجرد ضغطة بل كانت وجعا بعمق الدنيا استوطن روحي، بكيت بعدها حتى شعرت بأنفاسي تكاد تختنق، لم أكتف بهذا القدر من الوجع بل تخلصت من صورك

أيضا تلك الصور التي جمعتها بكل حب، إحداهن
بكامل أناقتك وأخرى بعشوائيتك التي تبعثر دقائق
فؤادي ...

لا أدري الآن كيف سأستمر دونك، لكن بطريقة ما
سأتجاوزك، سأرمم كسور قلبي وسأعيد البسمة
لوجهي، كنت قصة حياتي التي تمنيت لو أنها لا
تنتهي، لكن كان القدر أقوى مني ومنك هذه المرة
يمكنك الآن أن تحب وتغازل من تشاء يمكنك أن
تسهر مع أخريات غيري، لا شأن لي فيك بعد اليوم،
دمت بخير بعيدا عني.

قلبي لا يقتنع

أنا أعلم جيدا بأنك ستجد لنفسك امرأة غيري، ستقع في حبها كأنها المرة الأولى لك، ستشاركها تفاصيلك من جديد، ستحكي لها عن نومك المتقطع، عن حبك للأشياء البسيطة، مثل ابتسامتها تماما.

ستخبرها عن النساء التي عرفتهن قبلها ومنهن أنا، نفس الأنثى التي أقسمت أنك لن تتركها، نفس الأنثى التي أخبرتها مرارا وتكرارا أنك تحبها، وأنت لن تكون لغيرها، ستجد لنفسك حبا جديدا، سيمتلئ هاتفك برسائلها، ستسأل صباحا عن حالك، وستعترف لك مساء بمشاعرها ستجد من تعوض مكاني، من تملأ الفراغ الذي تتركه العلاقات العابرة بداخلك ستجد لنفسك امرأة غيري، ستصبح أحلامنا

لها، ستعيش معك الأيام التي تمنيت أنا أن أكون فيها
معك صدقتي أعلم هذا جيدا لكن أسأل نفسي كل يوم
كيف أقنع قلبي بأنك أصب له ألف لغيري بربك كيف
أقول له أن الرجل الوحيد الذي راهنت عليه بكل
شيء لم يرني أي شيء في حياته

أشياء تسعدنا ببساطتها

هناك أشياء تسعد الروح أكثر مما تفعل غيرها كأن يخبرني أحدهم بأنني لا زلت أخطر على باله بين الفينة والأخرى، وأنه لم ينس تفاصيل الأيام التي قضيناها سوياً ...

كأن يتذكرني صديق قديم برسالة أو اتصال، لنبدأ من جديد من حيث توقفنا وكان الظروف لم تفرقنا يوماً ...

كأن أتلقى عناقاً من إخوتي دون مقابل، وتطبخ والدتي أكلتي المفضلة على الغداء، فقط لأنني قد أخبرتها قبل أيام أنني اشتقت لطعمها ... كأن أقرأ أو أسمع كلمة "أحبك" ممن أحب صديقاً كان أو حبيباً، وكان اشتاق لشخص، فأجده بعد دقائق يحدثني هو

الآخر عن شوقه لرؤيتي... كأن أحصل على كتاب
بحثت عنه لوقت طويل، أو أحقق حلما سعيت إليه
كثيراً

ربما المال فعلاً يجلب السعادة، لكن هناك نوع من
السعادة لا تشتريها كل أموال الدنيا، هناك سعادة
تتمثل في أشياء بسيطة، لكنها عظيمة بالنسبة لنا
لذا يا أصدقائي بادروا في نشر الفرحة، من تذكر
شخصاً على حين غرة فليخبره من اشتاق لبعيد
فليحيي الوصل من يعرف شخصاً منطقياً فليضيء
دربه، من يعرف مكسوراً فليجبر قلبه، فلا ندري أي
خير يعود لنا.

هذا مي يؤلمني فقط

يحزنتني أنني لم أعد المفضلة بالنسبة لشخصي
المفضل، لم يعد حزني يشكل فارقا في يومه ...
يحزنتني أنه لم يعد يحاول فهمي وأصبح يسيء الظن
بي، لم تعد رسائله طويلة كما اعتدتها ، بل أضحت
قصيرة وباردة جدا، باردة بقدر ما كانت دافئة ...
يحزنتني أن قلبي يحبه رغم أن ما من شيء واضح
بيننا، لا زلت أخط كلماتي من أجله فقط ولا أسمح
ليدي بأن تكتب لغيره ...

يؤذيني كثيرا أنه لم يعد يسأل عن تفاصيلي
الصغيرة، يتركني أعاني وجع هذا الحب بمفردي،
يتركني أصارع هواجس الخوف من فقدانه دون أن
يجعلني أطمئن ...

يؤذيني أن روعي إن احترقت لن يبالي وأن قلبي إن
انكسر لا يابه، هو نفسه من كان يحاول جاهدا
الوصول إلي، وحين أحببته تخلى ...

يحزنني اشتياقي له وعدم مبالاته لهذا، لم أتعلم بعد
كيف لا أشتاق، الدقائق لا تمضي وهو بعيد عني
الساعات تصير قرونا وهو لا يراسلني، أحن إلى
نظراته إلى نبرة صوته الهادئة وإلى ضحكته الملفتة
يؤذيني أنني حين أغار لا أستطيع إخباره بذلك لأنني
أدري بأنه لن يهتم، سيهدئ من روعي حينها ثم
سيعود إلى فعل نفس الأشياء التي تثير غيرتي،
وأكثر ما يؤذيني أنني لم أفلح حتى الآن في معرفته
بشكل جيد، ربما استطعت أن أرى بعض الاهتمام في
عينيه، لكنه لم يكن حبا، كان شيئا عابرا بالنسبة له،
فانتهى بلمح البصر

قلب الإنسان لا ينسى

إنها ليست مسألة وقت أو صعوبة تتجاوز ليست
مسألة أن هناك من تركك في نصف الطريق ولا لأنك
خُذلت من الشخص الذي راهنت عليه ...

الحقيقة برمتها تكمن في أنك استنزفت مشاعرك في
المكان الخطأ، تكمن في أنك أعطيت كثيرا حتى ما
عاد بمقدورك إعطاء المزيد لأي شخص آخر وفي
أي علاقة أخرى المشكلة في أنك فقدت ثقتك في
العالم بأسره ولم تعد هناك أي إمكانية لإعادة الزمن
إلى الوراء...

المسألة هي أن قلبك لم يعد صالحا للحياة، وروحك
لم تعد تقوى على تحمل أي شيء، ولو كان سهلا
بسيطا... المسألة هي أنك أحببت بصدق ولم تجد

مقابلا لأي مجهود قمت به، هي أنك تنازلت كثيرا
وتم الإفراط بك.... الوقت فعلا قد يشفي، والمشاعر
قد تتلاشى والراحل قد يعود... لكن قلب الإنسان لا
ينسى أبدا، لا ينسى أنه ذات يوم قد أحب.

أحب كيف تحبني

وكيف أحبك يا صغيرتي تحبني بطريقة غير عادية
أبدا بالنسبة لامرأة مثلي لا أدري إن كانت فعلا كذلك
أم لأنه فقط لأول مرة يقع أحدهم في حبي مثلا أنت
لا تقل "أحبك" كل يوم، لكنك تقول أنك محظوظ بي،
وأنت لا تشعر معي أبدا بذرة ملل، تخبرني أنني أجمل
امرأة وأنت لن تنظر لأي أنثى غيري ...

مثلا أنت لا تتركني أغرق في كم هائل من الأسئلة،
لأنك ببساطة لا تسمح بأن يكون في عقلي أي سؤال
بدون جواب ... ومثلا أنت لا تعاتبني بقسوة، لا
تهملني لتثبت لي أنني لا أستطيع بدونك، حتى أنك
تقول دائما أنني كلما اقتربت منك خطوة ستقترب

أنت مئات الخطوات... أنا لا أفصح كثيرا في التعبير
عن مشاعري حتى.....

أريد الابتعاد

أريد بيتا صغيرا يجمعني بك، بيتا دافئا مليئا بالحب،
لا أريد من الحياة شيئا مستحيلا، أريد أن أحصل على
بعض الهدوء، أن أحظى بك لما تبقى من عمري، أن
أحظى بقربك ،

أستيقظ كل صباح على صوت ضحكك، أشاركك
كأس الشاي الساخن الذي يحبه كلانا، تشاركني
وجبة غذائك المفضلة، أريد بيتا نستأنس به من
قساوة الخارج، بيتا نلجأ إليه بكل ما فينا من ضعف
فيقوينا، أريدك رفيقا، حبيبا أبا حنونا،

فأكون في المقابل حبيبك التي تفر إليها من مشاكل
الحياة زوجتك التي تخفف عنك كل ما يثقلك، وأكون
أحيانا أمك التي تضحي بالدنيا كلها من أجلك، أعلم

بأنني لن أفجح في أن أكون مثلها لكن سأحاول ...
أريد بيتا صغيرا نختاره بكل حب نختار لون الطلاء
الذي طالما حلمنا به نحقق به كل تلك الأحلام
الصغيرة التي فصحنا بها لبعضنا ...

أريد بيتا أستند فيه على كتفك فتغمرني الطمأنينة،
بيتا كلما سقطت فيه ترفعني، وكلما ذبلت أعيد
إحياءك أعدك أن أثق بك دائما ، أن أساندك وأن
أكون عكازك الذي تستند عليه وقت التعب، أعدك
بألا ترى مني ما يؤذيك، ألا أسمح لقلبك بأن يحزن
بسببي، وألا أترك المجال للخيبات بأن تدخل بيننا ...
أريد بيتا نوافذه تفتح بمسكة أيدينا ، بابه يشع حبا
كلما عبرناه بيتا نزه فيه في كل الفصول أنني أتعثر
أحيانا في الكلمات، لكنك في المقابل تعرفني جيدا
تعرف ما أفكر فيه دون أن أنطق بحرف واحد حتى...

لم أشعر ولو لمرة واحدة أنني قابلة للتخلي في أي وقت، لقد أفلحت دائما في امتصاص مخاوفي لم تكن يوما حاجزا بيني وبين أي شيء أريده، حتى أنك جعلت رغباتي من أولوياتك... أنا أعرف كيف تحبني وأرى كبر قيمتي في عينيك، أنا فعلا أحب جدا كيف تحبني يا قطعة قلبي المفضلة.

امرأة ناضجة

في بعض الأحيان أشعر أنني ناضجة، مثلاً لم يعد يستهويني الحديث مع الناس، فمنذ فترة لم أجب أي رسالة، لم أعد أحكي لأحد عن مشاكلي ولا عن صراعاتي الداخلية، حتى أصدقائي المقربين لم أعد أحدثهم عن حالتي النفسية الحقيقية التي أخفيها بأنا بخير...

صرت أحب الليل بعدما كنت أبغضه فأغلب النصوص التي أتقت كتابتها ولدت بعد منتصف الليل، لا أعلم كيف صارت تصرفاتي بالنسبة للآخرين، لكنها تعجبني نوعاً ما رغم غرابتها، فمنذ أن توقفت عن الحديث مع الجميع أدركت من الصديق ومن الغريب،

اكتشفت أنني إن لم أبادر في السؤال عن أحوال من
أعرفهم لن يبادر أحد منهم ...

كما أنني مؤخرا صرتُ أنام باكرا ، أنام دون أن
أنتظر سماع تصبحين على خير" من أحد، دون
التفكير في الرسائل التي قد تصلني في وقت متأخر
من الليل ولا أجيبها حينها

وأیضا صرت أستيقظ لصلاة الفجر التي كنت أفوتها
بسبب النوم، نظمت حياتي بالطريقة التي أحبها دون
أن أهتم لتقصيري تجاه أحد، لأنني اكتشفت أنني
كنت أهلك نفسي من أجل راحة الآخرين، واليوم
عرفت جيدا ما أستحق، فصرت أعامل كل شخص
بالطريقة التي يعاملني بها.

غرباء عن بعضنا

لا أفقدك، لكنني أفقد ابتهامتي التي غابت منذ أن أعلنت غيابك ، أفقد أن أستيقظ كل صباح وأنا على يقين أن رسالتك في انتظاري، فقد كنت معتادا على الاستيقاظ قبلي، أفقد شعور أن يكون في حياتي شخص يهتم لأمرى و يخص لي الجزء الأكبر من وقته ...

شعور أن هناك من يلاحظ الخوف الذي تخفيه ملامحي ، أفقد روي المرحلة التي باتت الآن كئيبة ومملة، أفقد بشدة شعور الأمان الذي كنت أعيشه برفقتك .. لا اشتياق ،

لكنني أشواق لخلافاتنا التافهة وللإعتذارات التي كانت تليها ، تفاصيلنا الصغيرة لا زالت تحتل ذاكرتي ،

أشتاق لكلمة "أحبك" من شفقتك، ونظرة مطمئنة
من عينيك ... لا أخفي عنك تأقلمت مع الوضع من
بعدك ، لكن لم أستطع تجاوزك بعد...

يمكنني أن أخبرك بوضوح أنك لم تبرح مطرحك في
قلبي، لكن ثمن العودة لك غال جدا، لأنني أعرف
جيذا بقدرك أنت أننا أصبحنا غرباء عن بعضنا، ولا
يمكن بعد الآن لأي اعتذار أن يغفر لنا أخطاءنا في
حق علاقتنا.

إلى غريب

حدثني قليلا عن حبيبتي الجديدة، أود أن أعرف إن كانت تحبك أكثر مني أم أنك أنت فقط من يحبها !
أتساءل إن كانت تسهر مثلي حتى الخامسة صباحا للحصول على رسالة منك،

أم أنها تنام عند العاشرة أخبرني أخاصمك حين تتأخر في الرد وتعاتبك على قلة اهتمامك أم أنها ترضى بكل ذلك في سبيل البقاء معك ! تماما كما كنت أفعل أنا ...

قل لي أتقفز هي من مكان لآخر حين تتلقى اتصالا منك أم أن تلك عادتي أنا فقط ! أتساءل إن كانت تدعوك في صلاتها وترجو من الله أن تكون من نصيبها، أم أنها تنساك بسبب أشغالها اليومية حقا

أرغب كثيرا في معرفة إن كانت تكتب لك نصا طويلا
من المشاعر كل ليلة قبل أن تنام أم أنها تتحجج بأنها
لا تجد التعبير بالمناسبة حين تحب من أعماقك
ستكتب بقلبك ولن تنفع حينها أي قاعدة أخرى ...
كن صادقا هذه المرة وأخبرني أختصر هي الحياة
بك، أم أن هذه المجنونة التي تكتب وحدها من تفعل

نحن نستحق بعضنا

لأنني أكثر امرأة تحبك وتخاف عليك، وأنت أكثر رجل يفهمني، أكثر شخص أشعر بجانبه أنني مطمئنة ...

أنت تعلم مقدار حبي لك وتعلم جيدا أن امرأة مثلي لا تندفع إلا نحو قلب يأوي مخاوفها ، أنت تحفظني تحفظ تفاصيلي الصغيرة حتى تذكرني دائما أنني مثالية وأنت تراني جميلة في كل حالاتي تلاحظني حين لا يراني العالم،

أستطيع أن أتكئ عليك دون أن أفكر للحظة أنني قد أسقط نحن نستحق بعضنا لأن علاقتنا بسيطة جدا نتخاصم اليوم ونتصالح غدا لا نعاتب على الأشياء التافهة، ونصح دائما أخطاء بعضنا ... أنا فعلا

ممتنة جدا لوجودك في حياتي، لأنه لم أعرف نفسي
إلا وأنا معك، ولم أعرف معنى الحب إلا حين مال
قلبي لقلبك ، أنت أول شعور لطيف اقتحم داخلي وأنا
أول امرأة تزيل قناع غموضك أمامها.

الأمان قبل كل شيء

هل تعرف ما أجمل شيء في العلاقات الأمان ... أن تشعر أن هناك من يهتمه أمرك ولا يهون عليه حزنك، أن تشعر أنك مهما أخطأت ستجد من يغفر لك كما تفعل والدتك، أدري بأنه لا أحد يشبه الأم، لكن على الأقل تجده يحاول أن يكون مثلها ...

الأمان الذي يعني أن تمام وأنت متأكد من أنه لن تتم خيانتك، هو نفسه ذلك الشعور الذي يجعلك تراهن على مكانتك عند من تحب، فقط لأنك تعلم جيدا أنه لن يخذلك ...

صدقني مهما كان حبك الشخص كبيرا لن تستمر برفقته إن لم تحس معه بالطمأنينة، تحس أنه يخاف عليك ويقدرك بالطريقة التي تستحق ...

للاستمرار مع شخص تحتاج للأمان، الذي يعني أن
تتحدث أمام الطرف الآخر عن ضعفك وتعبك دون
أدنى خوف من أن يشفق عليك، ليست كل العلاقات
تعطي لنا فرصة الحديث عن ضعفنا، نحن لا نبوح
إلا من يشعرنا بالأمان نبوح لمن نعلم أنه لن يتهمنا
بالمبالغة...

افهمها جيدا

كل أولئك الذين غادروا حياتك لا يستحقونك طالما أنك لم تؤذ أحدا ولم تسيء إلى أي شخص فأنت في المكان الصحيح، دع من يريد الرحيل يرحل ، لا تطالب أحدا بالبقاء معك من يحبك سيبقى دون أدنى جهد منك لا تستنزف طاقتك ومشاعرك على العابرين لا تذرف الدموع من أجل من لم يحاول لمرة واحدة أن يمسحها من عينيك ،

صدقني من يريدك سيظل معك ، سيكون قريبا جدا من قلبك، سيفهم صمتك ، سيعانق حزنك ... من لم يعطك قيمة من المرة الأولى لا تنتظر منه أن يفعل فيما بعد، من لم يتقبلك كما أنت من الوهلة الأولى لا تنتظر منه أن يحبك فيما بعد...

أفلت الأيادي التي تؤذيك، تخلصي عن العلاقات التي تقتل فيك أي شيء تحبه، تلك العلاقات التي تشعر فيها أنك مقيد، أنك في مكان لا يناسبك ، لا ترض بأن تكون مجرد فترة في حياة أحد، لا ترض بعلاقة مؤقتة تستنزفك من الداخل، كن حذرا في اختياراتك.

تفاصيل لا تتغير

اكتشفت أنني دائما ألاحظ التفاصيل الصغيرة، أدقق في ملامح من يتحدث، أفسر حركاته وكل ما ينطق به، أشعر بنبرة الصوت القاسية حتى وإن لم تكن واضحة أشعر بالإنسان المرتبك ...

اكتشفت أنني حاولت دائما ألا يساء فهمي، أبرر أفكاري مبادئ وأخاف من سوء الظن جدا...
اكتشفت أنني عشت حياتي السابقة كلها وأنا خائف من فقدان،

خائف من البقاء وحيدا في آخر المطاف، خائف من ألا أجد من أستند عليه حين أقع اكتشفت أنني كنت أقول لمن أحبهم بطريقة غير مباشرة ابقوا معي ، "افهموني" ، "لاحظوني" اكتشفت أنني تمسكت

بأشبه العلاقات حتى تورمت يداي ، ولم يتمسك بي
أحد بكيت لأحزان من أحبهم، استمعت لهم، كنت
بجانبيهم دائما، عالجت جروحهم كنت صديقا حقيقيا،
كنت كتفا لا يميل وفي المقابل كنتُ لا شيء بالنسبة
لهم.

بعد الفراق

بعد الفراق كنت وحيدة جدا، منهزمة أكثر مما تتصور، كنتُ كمن فقد جزءا منه ولا يعرف كيف يعيش، كنتُ صغيرة جدا على أن أكسر بتلك الطريقة، صغيرة على تحمل كل ذلك الوجع بمفردي ...

كنت أجلس لساعات طويلة في غرفتي وأطرح الأسئلة التي كان يجب أن تجيبني عنها أنت أطرحتها سؤالا ، واحدا تلو الآخر، دون أن أجد أي جواب لها وذلك ما كان يقتلني أكثر...

بعد فراقنا بكيت كثيرا، شعرت بالعجز مرات عدة، تحسست الصور بقلبي، قرأت الرسائل القديمة آلاف المرات سمعت صوتك ما لا يعد من المرات... راقبتك من بعيد ورجوت أن تعود، أن نجتمع مرة أخرى وأن

أحظى بك حياتي كلها ... لكنك لم تعد، لم يحدث أي شيء مما تمنيت وفهمت ... فهمت أنك لا تستحقني أبدا، لا تستحق دمة واحدة بكيثها من أجلك، لا تستحق ذرة حب من حبي لك ...

صدقني فهمت كم أنك إنسان خبيث جدا كم أنك بلا ضمير... فهمت أن الحياة لا تتوقف على أحد، وأن من رحل بإرادته نقفل الباب في وجهه بإرادتنا من رحل لا يحق له أبدا أن يعود بأي شكل من الأشكال... أنا تعافيت منك اليوم، صرتُ أرى نفسي امرأة تستحق كل شيء إلا أن تستحقها أنت .. لا أستحق أبدا أن تستحقني.

أن تقول "أحبك" لا يكفي

أنت لم تحبها، صدقتي لم تفعل ، ربما كنت معجبا
بها لكنك لم تحبها، لم تشعرها لمرة واحدة أنك
بجانبها، أنك تريدها في حياتك كما تريدك هي، لم
تشعرها لمرة واحدة على الأقل أنك تخاف غيابها،
وتخاف من ألا تكون من نصيبك ...

هي لا تنكر أنك تتحدث معها، تراضيها ببعض كلمات
الحب العقيمة، تحاول كسبها في كل مرة تبتعد عنك،
هي لا تنكر أنك تتمسك بها، لكنها تعلم جيدا أن ذلك
التمسك فقط لأنك لا تود خسارة امرأة تغفر لك وليس
بدافع الحب أبدا،

هي تدرك أن هناك من ستعوض مكانها في حياتك،
هناك من ستتدعى حبها كما فعلت معها، ستعيد نفس

قستكما مع أنثى غيرها، هي تعلم هذا جيدا... أنت لم تحبها ، أنت فقط كنت تريد أن تثبت لنفسك أنه لا توجد امرأة تقوى على تركك، تثبت لنفسك أنه لا توجد أنثى لا تقع في حبك ...

هي كانت تعلم حقيقة مشاعرك ، برودك، تأخرك في الرد، وتعلم حتى أنها ليست خيارك الوحيد... اليوم أنت فعلا أثبتت لنفسك أنك رجل تحبه أغلب النساء، لكنك مع كامل الأسف، لم تستطع أن تجد الحب ولن تجد ... المرأة التي أحبتك خسرتها بطيشك، ولتفتش بعد الآن عن أشباهها.